تداعياتُ كورونا الـمُـصطلَحيّة

Terminology Repercussions of Corona

م. د صفاء نصرالله ردَّام جاسم

دائرةُ التّعليمِ الدِّينيِّ والدّراساتِ الإسلاميّةِ

Dr. Safaa Nasrallah Raddam

The Office of Religious Education & Islamic Studies

sfansrallh@163 gmail.com

07703409004

ملخّص البحث

يرصد هذا البحثُ سلوكًا مصطلحيًّا برز على ساحة الاستعمال الحياتيّة مع ظهور فايروس كورونا، وحاولنا قدرَ الإمكان أن نجعلَ من هذه المصطلحات نافذةً لمعجمنا العربيّ؛ لنؤكّد أنّ هذه الأسفارَ العظيمةَ تواكبُ تطوّراتِ الحياة، وتمدّنا بما يُسعفُ حاجتَنا من مصطلحاتٍ وكلماتٍ، بل وتُساعدنا في إجراء عمليّة توصيف كاملة على تلك المصطلحات، ولنؤكّد أيضًا أنّ العربيّةَ ليست بمنأى عن الذي يحدث في أرجاء الأرض؛ لأنّ آثار هذا المرض لم تكن تلقي بظلالها على الجانب الصحّي فحسب بل تعدّتها إلى الجوانب الإنسانيّة أيضًا.

الكلمات المفتاحية: كورونا، المصطلح، فايروس، المعجم العربي، جائحة، وباء .

Abstract

This research monitors a terminological behavior that has emerged on the arena of life with the emergence of the Corona virus, and we have tried, as much as possible, to make these terms a window into our Arabic lexicon; Let us confirm that these great books keep pace with the developments of life, and provide us with terms and words that meet our needs, and even help us in carrying out a complete description of those terms. Because the effects of this disease were not only casting a shadow on the health aspect, but also extended to the human aspects as well.

Keywords: Corona, term, virus, Arabic lexicon, pandemic, epidemic.

المقدّمة

الحمدُ لله الذي سيُبعدُ عنّا الوباء، ويعيدنا لحياة الرغد والأمن والهناء، ويحشرنا مع سيّد الأنبياء (ﷺ) وآله أهل العطاء وصحابته الأتقياء وسلّم كثيرًا. أمّا بعدُ:

فإنّ هذا البحثُ سلّط أضواء عنايته على أحد الآثار التي ترتّبت على الناس جرّاء ما أحدثه فايروس كورونا؛ إذ تناولناه من الجانب الذي يعنينا وهذا الجانب (الجانب المصطلحي) من الأمور المهمّة جدًّا؛ ذلك أنّ الناسَ لا بدّ لها من إيضاح المعنى الذي يرومون إيصاله للآخرين تحذيرًا أو تخويفًا، وبما أنّ جائحة كورونا عالميّة فهذا يعني أنّ الناسَ ستتفاوت في استعمال اللغات التي تخصّها، فترى العربيّ يُلبس تلك المعاني لباس العربيّة، والإنجليزي بلغته الإنجليزيّة، والفرنسي بلغته، والطلياني وهكذا، إذن المعنى واحد ولكن اللغات تفاوتت بأحرفها ورموزها لتعبّر عن هذه الجائحة، ونؤكّد أنّ الذي يعنينا في البحث المصطلحاتُ التي برزت مع هذا الوباء وباللغة العربيّة فقط، إذ سنعمل على ذكرها وتحليلها، وهذا سيجعل من المعجم نافذة حيّةً. وقسّمت البحث على محورَين؛ محورٌ تكفّل بـذكر (أسماء المرض ومستلزماته)، والآخر بـ(ألفاظ الوقاية منه ومتعلّقاتها).

وصلّى اللهُ وبارك على حبيبنا مُحمّد وآله وصحبه

المحور الأوّل
أسماء المرض ومستلزماته

١-الجائحة:

من المصطلحات التي استعملتها وسائل التواجه العربيّة المختلفة الإخباريّة والصحفيّة وغيرها لتعبّر للمتلقّي عن عِظَمِ هذا المرض وشدّة خطره وفتكِه، وانتشرت بين الأوساط الثقافيّة وغيرها، ولو قلّبنا تراثنا المعجميّ لوجدنا أنّ أصلها قد جاء من مادّة (جوح)، وهذا ينبينا بأنّ همزتها منقلبة عن (واو)، وقد جاء معناها ((من الاجتياح، اجتاحتهم السنة، وجاحتهم تجوحهم جياحة وجوحًا، وسنة جائحة: جدبة، واجتاح العدو ماله: أي: أتى عليه، ونزلت به جائحة من الجوائح))[١]، وهي مصيبة ((تحلّ بِالرجلِ في مَاله فتجتاحه كُلّه))[٢]، ومعنى ((تجتاحه كله، أي تستأصله))[٣]، وهذا ما ورد عن النبي (ﷺ) حين قال: ((وأصابته جائحة فاجتاحت ماله))[٤]، والجائحة هي آفةٌ أيضًا ((تجتاح الثِّمار: أي تستأصِلُها وتهلِكُها وكُلُّ مُصيبة عظيمة وفتنة مُبِيرة جائِحة، والجمع الجَوائِح ... يقال: جاح يَجوحُ إذا غَشِي بالجوائِح))[٥]، وفي

حديث رسول الله (ﷺ) ما يُثبت هذا؛ قال: ((فإن أصابَتِ الثَّمرةَ جائِحةٌ))[٦]، وبهذا يـتأكّد أنّها بمعنى الاستئصال، قال الجوهري: ((الجوح: الاستئصال، جحت الشيء أجوحه، ومنه الجائحة، وهي الشدة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة، يقال: جاحتهم الجائحة، واجتاحتهم، وجاح الله ماله وأجاحه، بمعنى، أي أهلكه بالجائحة))[٧]، وذكر ابنُ الأثير أنّ ((الاجتياح من الجائحة: وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة: جائحة، والجمع جوائح، وجاحهم يجوحهم جوحًا: إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم))[٨]، وقد ذكر هذه المعاني كلّها الزبيديُّ (ت:١٢٠٥ه) إلّا أنّه خصّص الجائحةَ بالثمار في آخر حديثه، قال: ((وقد جاحتهم السنة جوحًا وجياحًا كالإجاحة والاجتياح، وقد أجاحتهم واجتاحتهم استأصلت أموالهم ... واجتاح العدوُّ مالَهُ: أتى عليه، ومنه الجائحة: للشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة، وكلّ ما استأصله: فقد جاحه واجتاحه، وجاح الله ماله وأجاحه: بمعنى أهلكه بالجائحة، والجوحة والجائحة: للسنة المجتاحة للمال، قاله واصل. وقال الأزهري عن أبي عبيد: الجائحة: المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله وقال ابن شميل: أصابتهم جائحة، أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم، وقال أبو منصور: والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجمه فكثر ضرره، وتكون بالبرد المحرق أو الحر المحرق، قال شمر: وقال إسحاق: الجائحة إنما هي آفة تجتاح الثمر، سماوية، ولا تكون إلا في الثمار))[٩]، وقول إسحاق في نظر؛ لأنّ الجائحةَ تُطلق على اجتياح الأموال سواء أكان من العدوّ أم مصيبة أخرى تقع على صاحبه، وهي آفةٌ من الآفات بل هي كلّ مصيبة وعظيمة وفتنة مبيرة كما رأينا في أعلاه، استنادًا على هذا نؤكّد أنّ مصطلح (الجائحة) الذي أُطلِقَ كان مناسبًا جدًّا لإظهار خطورة هذا المرض وشدّته؛ ليعيَ الناسُ مدّى فتكِه وعيثِه الفسادَ في الأرض.

٢-كورونا

يختلف اسم المرض عن اسم الفايروس[١٠]؛ فاسم المرض هو (كوفيد١٩-)، وأمّا الفايروس فاسمه كورونا٢ المسبّب للالتهاب الرئوي الحاد، ويُعرَف بـ(SARS-CoV-2)، وهذا أمرٌ معهود عند ذوي الاختصاص (اللجنة الدوليّة لتصنيف الفايروسات (ICTV))، وأمّا غيرهم من غير الاختصاص فغالبًا ما لا يعرفون إلّا اسم المرض، مثل، معرفتهم لمرض (الحصبة) إلّا أنّهم يجهلون الفايروس المسبب له، علمًا أنّ التركيبة الجينيّة للفايروس هي التي يُستند عليها في تسمية الفايروسات؛ من أجل تسهيل مهمّة تطوير الاختبارات التشخيصيّة، فضلًا عن إيجاد اللقاحات والأدوية المناسبة، ولا يخفى أنّ تسمية المرض ستُعين في عملية الوقاية منه، وعدم انتشاره؛ لأنّها تُيسّر عمليّة مناقشته فيما بين المختصّين فضلًا عن غيرهم.

وفي الحادي عشر من شباط ٢٠٢٠م اختارت (اللجنة الدوليّة لتصنيف الفايروسات) اسم (فيروس كورونا٢) (SARS-CoV-٢) ليعبّر عن متلازمة الالتهاب الحاد الرئوي، وسبب اختيار هذا الاسم لارتباطه جينيًّا بفايروس (سارس) الذي ظهر في سنة ٢٠٠٣م مسبّبًا التهابًا رئويًّا حادًّا آنذاك، بالرغم من وجود اختلاف بين الفايروسين.

٣-النازلة:

شاع مصطلح (النازلة) بعد أن ظهر مرض الالتهاب الرئوي كورونا في المجتمعات العربيّة، وبخاصّة على المنابر؛ ليعبّروا به عن هذا المرض، والنازلة تُقابل الجائحة؛ لأنّها بلاء نزل بالعالم بأسره وليس في مناطقَ مُعيّنة، وقد ذكرها الخليل (ت:١٧٥ه) قائلًا: ((النازلة: الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالقوم وجمعها النوازل))[١١]، وقال ابن دريد (ت:٣٢١ه):((ونزلت بفلان نازلة سوء، وهن نوازل الدهر))[١٢]، وقد عدّها الزمخشري من المجاز وليس الحقيقة، قال: ((ومن المجاز: نزل به مكروه، وأصابته نازلة من نوازل الدهر))[١٣].

٤-الوباء:

من المصطلحات التي انتشرت بكثرة على ألسنة الناس وقتَ ظهور كورونا، ويريدون به الطاعون أحيانًا كثيرة؛ وقد يُطلق على الأمراض كافّة، وبخاصّة إذا كثَرت الأمراض في مكانٍ ما، قال الخليل: ((الوباء، مهموز: الطاعون، وهو أيضًا كل مرض عام، تقول: أصاب أهل الكورة العام وباء شديد.. وأرض وبئة، إذا كثر مرضها، وقد استوبأتها.. وقد وبؤت [توبؤ] وباءة، إذا كثرت أمراضها))[١٤]، وقد ذكره الجوهري مهموزًا وممدودًا، وفصّل في جمعه، وإفراده، فضلًا عن ذكره لمعانيه، قال: ((الوبأ، يمد ويقصر: مرض عام، وجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة، وقد وبئت الأرض توبأ وبأ فهي موبوءة، إذا كثر مرضها، وكذلك وبئت توبأ وباءة مثل تمه تماهة، فهي وبئة ووبيئة على فعلة وفعيلة، وفيه لغة ثالثة أوبأت فهي موبئة، واستوبأت الأرض: وجدتها وبئة، ووبَأت إليه بالفتح))[١٥].

وقد عبّر عنه ابن فارس (ت:٣٩٥ه) بأنّه من المعروف عندهم، فلم يكن به حاجة لذكر دلالته، إذ اكتفى بذكر وزنه الصرفيّ قال: ((وبأ: الوباء معروف، وأرض وبئة ووبيئة على فعلة وفعيلة، وقد وبئت، وموبوءة وقد وبئت))[١٦]، وقال أيضًا في مقاييسه: ((الواو والباء والهمزة كلمة واحدة هي الوباء، وأرض وبئة على فعلة وقد وبئت، وموبوءة وقد وبئت، وقولهم: وبأت إليه وأوبأت، أي أشرت، من باب الإبدال، والأصل الميم، وقد أنشدوا بالباء:

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أوبأنا إلى الناس وقفوا[١٧]))[١٨]

وقد أكّد هذا كلَّه ابنُ سيده بقوله: ((الوباء الطاعون وقيل هو كلّ مرض عامّ وقد وبئِت الأرضُ وبأ ووبؤت وبأ ووباءة وإباء وإباءة على البدل وأوبأت ووبئت وباء وأرض وبئة ووبيئة كثيرة الوباء والاسم البيئة واستوبأ الأرض استوخمها ووبأ إليه وأوبأ أومأ وقيل الإيماء أن يكون أمامك فتشير إليه بيدك وتقبل بأصابعك نحو راحتك تأمره بالإقبال إليك والإيباء أن يكون خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك قال الفزردق:

ترى الناس إن سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن وبأنا إلى الناس وقفوا[١٩]

وأرى ثعلبًا حكى وبأت بالتخفيف ولست منه على ثقة وماء لا يوبيء مثل لا يؤبي وكذلك المرعى))[٢٠]، وهو من الثقل على مَن ينزل عليهم، قال صاحب الإبانة: ((وقولهم: هذا الأمر وبال أي ثقيل في العاقبة؛ ويقال: معنى الوبال الداء، قال لبيد:

رعوه صيفًا وتربعوه بلا وبأ سمي ولا وبال[٢١]))[٢٢].

المحور الثاني
ألفاظ الوقاية منه ومتعلّقاتها

١-التعليم الألكتروني:

قبالةَ المصطلحات المفردة شاعت مصطلحات مركّبةٌ وظهورَ كورونا، ومن هذه المصطلحات (التعليم الألكتروني)، ولمفاتشة هذا المصطلح في تراثنا المعجمي علينا أن نعيده لجزيئاته الأسيّة، وسنبدأ بكلمة (التعليم)؛ إذ جاء من مادّة ((علم: علم يعلم علمًا، نقيض جهل، ورجل علّامة، وعلّام، وعليم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف إني حفيظ عليم، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد، وما علمتُ بخبرك، أي: ما شعرت به، وأعلمته بكذا، أي: أشعرته وعلمته تعليمًا، والله العالم العليم العلّام، والأعلم: الذي انشقت شفته العليا، وقوم علم وقد علم علمًا ... والعلم: الجبل الطويل، والجميع: الأعلام، قال:

قال ابنُ صانعةِ الزروبِ لقومِهِ لا أستطيعُ رواسيَ الأعلامِ[٢٣]

ومنه قوله [تعالى] : ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾[٢٤]، شبّه السفنَ البحريةَ بالجبال، والعَلَم: الراية، إليها مجمع الجند، والعلم: علم الثوب ورقمه، والعلم: ما ينصب في الطريق، ليكون علامة يهتدى بها، شبه الميل

والعلامة والمعلم، والعلم: ما جعلته علمًا للشيء... والعالم: الطمش، أي الأنام، يعني: الخلق كلّه، والجمع: عالمون، والمَعلَم: موضع العلامة))[٢٥]، وقد ذكر الزمخشري (ت: ٥٣٨ه) معانَي أخرى تتقاربُ وما ذكره الخليلُ قال: ((ما علمت بخبرك: ما شعرت به، وكان الخليل علاّمة البصرة، وتقول: هو من أعلام العلم الخافقة، ومن أعلام الدّين الشاهقة، وهو معلم الخير ومن معالمه أي من مظانّه، وخفيت معالمُ الطريق أي آثارها المستدلّ بها عليها، وفارس معلم، وتعلّم أن الأمر كذا أي أعلم، قال:

تعلّم أنه لا طير إلاّ على متطيّر وهو الثّبور[٢٦]))[٢٧].

ونستبين ممّا تقدّم أنّ مادّة (علم) لها معاني متقاربة منها: ما عرّفه بأنّه نقيض الجهل، وهذه هي الدراية بالشيء وأكثر من معرفته، وهي تعني الشعور بالشيء، ولها دلالة مركزيّة أخرى ألا وهي (العلامة)؛ ذلك أنّ ذكرهم لانشقاق الشفة، والجبل الطويل، والراية التي يجتمع عندها الجند، وكذلك ما يُنصب على الطريق للاهتداء به وللاستدال عليه، أو كما ذكر الزمخشريّ أنّها آثار الطريق التي يستدل بها عليه يوحي بما قلناه.

(الألكتروني):

أمّا الجزء الآخر من مصطلح (التعليم الألكتروني) فهو من الكلمات التي ظهرت بعد الثورة العلميّة الكبيرة؛ لأنّ (الألكترونيّات) لم تكن معهودة عند علمائنا، وهذا ليس عيبًا، ومن أجل هذا ذكرتها المعجماتُ الحديثة فقط، منها ما جاء في معجم اللغة العربية المعاصر: ((ألكترونيّ [مفرد]: ج ألكترونيَّات: اسم منسوب إلى أِلكترون، حاسب ألكترونيّ/ عقل ألكترونيّ/ حاسبة ألكترونيَّة: (حس) كمبيوتر، المِجْهَر الألكترونيّ: (فز) مجهر حديث الصُّنع لدراسة التَّركيبات المتناهية الصِّغر التَّي يعجز المجهر الضَّوئيّ عن كشفها ويعمل هذا المجهر بواسطة الألكترونات المنعكسة، وبإمكانه التَّكبير إلى حوالي مائتي ألف مرّة))[٢٨].

ولا يُنكرُ أحدٌ أنّ الألكترونيات قد غيّرت ((طريقة حياة الناس، حيث أصبحوا يعتمدون على المنتجات الألكترونية في كل مناحي حياتهم تقريبًا، في الاتصالات، تربط نظم الاتصال الإلكترونية بين الناس في كل أرجاء العالم، فبإمكان الراديو نقل الصوت إلى أي مكان في العالم في جزء من الثانية، ويستطيع الناس في مختلف دول العالم الاتصال فوريًا عبر الهواتف والحواسيب، كذلك يستطيع مشاهد التلفاز متابعة حدث في قارة أخرى، أثناء حدوثه، ويمكّن الهاتف الخلوي، الذي يُسمّى الهاتف الجوال أو النقّال، الشخص، من الاتصال بشخص آخر، وهما في الطريق، أو في سيارة، أو في أي مكان آخر، وترسل أجهزة الفاكس نسخ الوثائق، عبر خطوط الهاتف، في دقائق، وتستقبلها معالجة المعلومات))[٢٩].

ويستعمل ((الأطباءُ الأجهزةَ والماكينات الإلكترونية لتشخيص الاضطرابات ومعالجتها، فعلى سبيل المثال، تستخدم أجهزة الأشعة السينية الإشعاع الناتج عن نوع خاص من الصمامات الإلكترونية المفرغة، لأخذ صور للعظام والأجهزة الداخلية. ويحلل الأطباء هذه الصور للكشف عن الجروح والأمراض، وفي المعالجة الإشعاعية، أو ما يعرف باسم المداواة بالأشعة، تستخدم الأشعة السينية وأشكال الإشعاع الأخرى، سلاحًا قويًا ضد السرطان. ويعتمد الكثيرون من ضعاف السمع على المعينات السمعية الإلكترونية لتضخيم (تقوية) الموجات الصوتية))[٣٠].

ولا يخفى أنّ هذه الحواسيب والأجهزة الإلكترونية تمنح ((العلماءَ والباحثين فهمًا أوضح للطبيعة، فعلى سبيل المثال، تساعد الحواسيب العلماء على تصميم جزيئات أدوية جديدة، وتتبع النظم الجوية، واختبار النظريات التي تصف كيفية تكوُّن المجرات، وتستطيع المجاهر الإلكترونية تكبير العينات إلى مليون ضعف، مركز التحكم لمركبات الفضاء التي يقودها ملاَّحون))[٣١].

ولا يخفى أيضًا أنّ علم الألكترونيّات ((فرع من الفيزياء يتناول الألكترونات وآثارها واستخدام الأدوات الألكترونيّة البرمجة الألكترونيّة- البريد الألكترونيّ- البطاقة الألكترونيّة- التِّقنيّات الألكترونيّة- الحضارة الألكترونيّة- الفضاء الألكترونيّ- تكنولوجيا الألكترونيّات- شِحنة ألكترونيّة- عصر وسائل التعبير الألكترونيّة- وسائل إعلام ألكترونيّة))[٣٢].

فضلًا عن هذا كلّه فإنّ البرامج المكتشفة حديثًا مثل (جوجل ميت)، و(زوم)، و(كلاس روم)، وغيرها من البرامج النافعة قد أظهرت مدى فاعليتها في الأزمات، وخير دليل أنّها كانت بديلًا للتعليم الحضوري.

وبعد أن أوضحنا معنى جُزأَي مصطلحِ (التعليم الألكتروني) سنجتهد في تعريفه؛ فهو: إيصال المعلومات المنهجيّة للطالب من طريق برامجَ تعتمد اعتمادًا كلّيًا على الأنترنت، وهو أيضًا: أحدُ البدائل الرئيسة المتاحة التي استُعيض بها عن التعليم الحضوري، ونؤكّدُ أنّ هذا المصطلح كان أحد دوافعه وأسبابه الرئيسة ظهورُ كورونا، نعم كان متوافرًا قبل ظهور المرض، ولكنّه مقيّدٌ بأعمال محدودة ومعدودة في أماكن معلومة، أمّا أن تعتمد عليه أغلب بلدان العالم فهذا هو أحد تداعيات كورونا المستجد، وبديلًا آخر يؤكّد أنّ عجلةَ الحياة لا تقف على شيء .

٢-(الحجر المنزلي) (الحجر الصحّي).

بعد أن انتشرت جائحة كورونا بدأنا نتداول مصطلحاتٍ، وفي ضمنها مصطلحا (الحجر المنزلي)، و(الحجر الصحّي)، وسنعمل على مفاتشة معجمنا العربيّ؛ ليسعفنا بالمعاني التي تعطيها مواد تلك

المصطلحات المركّبة، وسنبدأ بـ(الحَجْر)؛ فالخليل قال عنه ((أن تحجُرَ على إنسانٍ مالَهُ فتَمنَعَه أن يُفسدَه، والحَجْر: قد يكون مصدراً للحُجرة التي يَحتَجرُها الرجل، وحِجارُها: حائطُها المحيطُ بها، والحاجِر من مَسيل الماء ومَنابِت العُشب: ما استَدارَ به سَنَدٌ أو نهرٌ مُرتفع، وجمعُه حُجْران))[٣٣]، ويبدو أنّ أصلَهُ المنعُ، قال الأزهري: ((أصلُ الحَجْرِ فِي اللُّغة ما حَجَرتَ عليهِ أَي منعتَهُ من أَن يوصَلَ إِلَيهِ وكلّ مَا مَنَعتَ مِنهُ فقد حَجَرت عليهِ، وكذلك حجرُ الحُكّام على الأيتام منعهم، وكذلك الحُجرَة التي ينزلها الناس وهو ما حوّطوا عليه، وقال ابن السكّيت: يقال: حِجرًا محجورًا وحَجرًا محجورًا، قال: وحَجرُ الإنسان وحِجره بالفتح والكسر))[٣٤]، وقد جاء مصطلح (الحجر) مختصًّا عند أهل الشريعة؛ إذ هو ((المنع من حدٍّ دخل والحِجر بكسر الحاء الحرام لأنّه منع عنه والحجر العقل لأنّه مانع عن القبائح والحجر حطيم الكعبة في مكة لأنّه منع عن الإدخال في قواعد البيت وحجر السفيه منعه عن التصرفات))[٣٥].

أمّا الجزء الآخر من مصطلح (الحجر المنزلي) فمتكوّن من (منزل) و(الياء)، وأصل كلمة منزل هي نزل ومعناها في المعجم على النحو الآتي: قال الزمخشري: ((نزل بالمكان ونزل في المكان نزلةً واحدةً، ونزل من علوٍّ إلى سفلٍ، ونزل في البئر، ونزل عن الدابّة، وهذا مَنزل القوم، واستنزلوهم من صياصيهم، وأنزل اللهُ الغيثَ، وأنزل الكتابَ ونزّله، وتنزّلت الملائكة))[٣٦]، والنُّزُل زنته الفُعُل كالقُفُل وهو (((ما يُهيّأ للنزيل والجمع الأنزال، والنزل أيضًا الريع، يقال: طعام كثير النزل والنزل بفتحتين، والمَنزل المنهل والدار، والمنزلة مثله، والمنزلة أيضًا المرتبة لا تجمع، واستنزل فلان أي حطّ عن مرتبته، والمُنزَل) بضم الميم وفتح الزاي الإنزال، تقول: أنزلني منزلًا مباركًا، والمَنزَل بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول، تقول: نزل ينزل نزولًا ومنزلًا وأنزله غيره واستنزله بمعنى، ونزله تنزيلًا، والتنزيل أيضا الترتيب، والتنزّل النزول في مهلة))[٣٧].

ونستبين ممّا تقدّم أن مصطلح (الحجر المنزلي) يعني: منع الإنسان من الخروج من المنزل (البيت)، والسبب واضح هو انتشار مرض كورونا، علمًا أنّ الحَجر بمعنى المنع قد استُعمل سابقًا ومنه حجر السفيه عن تصرّفات معيّنة، أو أن تحجر على إنسان مالَه؛ لمنعه من أن يُفسد به.

أمّا كلمة (الصحّي) فهي الجزء الآخر من مصطلح (الحَجر الصحّيّ) وقد تكوّنت أيضًا من مادّة (صحّ، أو الصحّة)، و(الياء)، وقد ذكر الخليلُ أنّ ((الصحّة: ذهاب السقم والبراءة من كلّ عيب وريب، صحّ يصحّ صحّة، والصوم مصَحّة ومصِحة، ونصبُ الصاد أعلى من الكسر، يعني يصح عليه))[٣٨]، وهذا يعني أنّ الصحّة ضدّ السقم وضدّ المرض[٣٩]، وقد ((صحّحت الكتاب والحساب تَصحِيحًا إذا كان سقيمًا فأصلحتُ خطأه وأتيتُ فلانًا فأصححته وجدتُّهُ صَحِيحًا، وأرض مَصَحَّة: لا وباء فيها، ولا يكثر فيها

العِلَل والأسقام، وصَحاح الطَّرِيق: ما اشتَدَّ منهُ ولم يسهل ولم يُوطأ ... وأصحَّ القومُ إذا صحَّت مَوَاشِيهم من الجَرَب والعاهة))[٤٠]، وأؤكّد أنّ قولَه: ((وأرض مَصَحَّة: لا وباء فيها، ولا يكثر فيها العِلَل والأسقام))[٤١]، يتقرّب كثيرًا والمعنى الذي نروم إثباته؛ فالمستشفى مكانٌ يُستعمل لعلاج الأمراض والوقاية من انتشاره، وهذا يعني أنّ (الحجر الصحّي) يُعتمَد من أجل عدم تفشّي الأمراض والأوبئة بين الأصحّاء، فهو يوضّح لنا أنّ هذا المنع الصحّي يهدف إلى العمل على معالجة المريض وعزله عن الآخرين من جهة والسيطرة على هذا المرض أو ذاك من جهة أخرى، وبهذا يتوضّح أنّ مصطلح (الحجر الصحي) يعني: عزل المريض في أماكنَ صحّية مهيّأة لهذا الغرض كما نرى من تهيئة مراكز الحجر الصحّي في عراقنا الحبيب، فضلًا عن المستشفيات المعزولة عن الآخرين.

٣-حظر التجوال أو التجوّل .

يتكوّن مصطلح (حظر التجوال أو التجوّل) من كلمتين، وسنحاول أن نسبر أغوارَهما ونغوص في معجمنا العربي؛ انستكشف معناهما، فالحظر قال عنه الخليلُ: ((كلّ من حظر بينك وبين شيء فقد حظره عليك، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾[٤٢] أي ممنوعًا، وكلّ شيء حجز بين شيئين فهو حجاز وحظار))[٤٣]، وذكر الزمخشري أنّ مَن ((حظر عليه كذا: حيل بينه وبينه ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾[٤٤] وهذا محظور: غير مباح))[٤٥]، إذًا الحظر هو المنع، وهذا جاء في معجم اللغة العربيّة المعاصر ((حظر الشَّيءَ عن فلان: منعه، حرَّمه «حَظْر التّسليح، المظاهرات، الاجتماعات، التَّجوُّل ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾[٤٦]، حظَر عليه كذا: حجَر ومنَع «حظرت الحكومةُ على أفراد الجيش أن يشتركوا في النّشاط الحزبيّ، عُقدت معاهدة لحَظْر التّجارب النَّوويّة، حظَّر الأمرَ: شدَّد في منعه «حظّرت الحكومةُ تجارةَ المخدِّرات))[٤٧].

أمّا الكلمة الأخرى من هذا المصطلح فهي (التجوّل)، وقد ذكرها الخليل قائلًا عن مادّة (جول): ((تجوّلت البلادَ، وجوّلتها تجويلًا، أي: جلت فيها كثيرًا، والجولان: التراب الذي تجول به الريحُ على وجه الأرض ... ويقال: جال الترابُ وانجال، وانجياله: انكشاطه، وإذا ترك القومُ القصدَ والهدى قيل اجتالهم الشيطان، أي: جالوا معه في الضلالة))[٤٨] .

ونفهمُ ممّا تقدّم أن حَظْر التَّجوُّل يعني: ((إجراء تتّخذه الحكوماتُ عند وقوع اضطرابات داخليّة أو بسبب عدوان خارجيّ يُمنع بمقتضاه السَّير في الطُّرقات))[٤٩]، أو بسبب انتشار الأوبئة والأمراض كما شاهدناه عيانًا في أغلب بلدان العالم بعد انتشار فايروس كورونا .

٤-القفازات (كفوف)

كانت عمليّة ارتداء القفّازات (الكفوف) تكاد تنحصر في أماكنَ معيّنة، كالمستشفيات مثلًا، والأماكن التي بها حاجة لارتدائها؛ لحاجتهم الماسّة لها؛ كاحتياجهم لارتدائها في أثناء إجراء العمليّات الجراحيّة مثلًا، ولكن بعد انتشار جائحة كورونا أوصى ذوو الاختصاص من الأطباء بضرورة ارتدائها للتحرّز من انتقال عدوى الفايروس من وإلى الآخرين، وما ارتداه الناسُ بأيديهم انتشر على هيأة مصطَلَحَينِ، أوّلهما (القفّازات) جمع مؤنّث سالم ومفرده (قفّاز)، وأؤكّد أنّ هذا المصطلحَ انتشر بين الخاصّة من الأطبّاء والمثقّفين، وهو المصطلح الذي لا بدّ من انتشاره بين الخاصّة والعامّة؛ لفصاحته، وقد ذكره الخليل قائلًا: ((القُفّاز: لباس للكفّ))[٥٠]، وقد ذكره النسَفيّ أيضًا، قال: ((ولا يمسح على القفّازَين مشدّد الفاء القفاز شيء تلبسه النساء في أيديهن لتغطية الكفّ والأصابع))[٥١]، وكما نرى قد يختلف سبب ارتدائه، قال الجوهري (ت:٣٩٣ه): ((القُفّاز بوزن العُكّاز شيءٌ يعمل لليدَينِ يُحشّى بقطن ويكون له أزرارٌ يزر على الساعدَينِ من البرد تلبسه المرأة في يديها وهما قفّازان))[٥٢]، وأزاء انتشار ذلك المصطلح انتشر أيضًا مصطلح (الكفوف) ونحن نعلمُ أنّ (الكفوف) جمع كثرة لـ(كفّ) وهو كفّ اليد، وأمّا (أكفّ) فهو جمع قلّة أيضًا لكفّ اليد، وهذا يعني أنّ مصطلح (الكفوف) انتقل انتقالة مجازيّة من كفّ اليد الحقيقي، إلى ما نرتديه على ذلك الكفّ، والعَلاقة بينهما المشابهة.

٥-كَمّامة

مع انتشار وباء كورونا شاع بين الناس استعمال مصطلح (كَمّامة)، ومن قبل انتشار الفايروس كاد ينحصر استعمالُها في الأماكن الصحّية (المستشفيات والتشكيلات التابعة لها)، ولكنّ (الكَمّامة) انتشرت بكثرة في أوساط الناس، وهذا الشيوع والذيوع جعل هذا المصطلح هو المتعارف عليه والذي عندما يُطلَق يدلّ على ما تعارف عليه الناس، وأمّا (الكِمامة) على زنة (العِمامة) فهو مصطلحٌ عُدِل عنه لأنّ المعجميّين ذكروا له دلالة مغايرة؛ إذ يستعمل لغير الإنسان؛ قال الرازيّ(ت:٦٦٦ه): ((والكِمامَةُ وعاءُ الطّلعِ وغِطاءُ النّورِ والجمعُ (أكمام) و(أكِمَّة) و(كِمام) و(أكامِيم)))[٥٣]، وقال الزَّبيدي: ((والكِمام، والكِمَامة، بكسرهما: ما يُكمُّ به فمُ البعير لئلا يعضّ، وكذلك الفرس ... والمِكَمَّة، كمِذَبَّة: شِبهُ كِيسٍ يُوضَعُ على فَمِ الحِمَارِ أو على أنفِه، وكذلِك المِغَمَّة، والغِمَامَة، والكِمَامَة ... والكِمَامة، بالكسرِ: هي المِكَمَّة))[٥٤]، وأمّا ادّعاء أنّ (الكَمّامة) تكون للحيوان دون الإنسان فهذا ادّعاء مخطوء؛ لأنّ زنة (كَمّامة) هي (فَعّالة) وهذه الصيغة من الصيغ التي تدلّ على أسماء الآلة، و(الطيّارة والسيّارة والغسّالة) وغيرها من الأمثلة ممّا يؤيدُ هذا،

ولأنّها حقّقت شروط المصطلح بانتشارها بين الناس لتصف ما يرتدونه على أنوفهم وأفواههم خشية انتقال العدوى إليهم، وارتضاء المجتمع لها، واستعمالهم لها فيما بينهم، ولأنّ المعجميّين ذكروا اسمَ ما يُجعل لغير الإنسان[٥٥]، أمّا مَن قال بإطلاق مصطلح (اللثام) أو ما يقاربه من المصطلحات فهذا وهمٌ منه؛ لأنّ كلّ واحدة منها لها استعمالاتها الخاصّة، ولأنّ ارتداء اللثام له أوقات معلومة، ويُغطّي مساحةً أكبر بكثير من التي تُغطّيها (الكَمّامة) مع أنّه ينشد أكثر منها على الوجه الأنف والفم، بل وأكثر انطباقًا[٥٦]، وهي تُرمى بعد الاستعمال اليومي، وهذا يبقى على الرأس ولئن خُلع فلا يُرمى، بل يُرتدى مرّاتٍ ومرّات حتّى يبلى.

الخاتمة

الحمد لله وصلّى الله على رسوله فقد توصّلت لمجموعة من النتائج، وهي:

١- أثبت هذا البحثُ أنّ جائحةَ كورونا كان لها تأثير مباشر في المصطلح العربيّ، وقد تباين هذا التأثير ما بين إيقاظ مصطلحات من المعجم العربي واستحداث مصطلحاتٍ أخرى سواء أكان من طريق التركيب؛ لإعطاء معنى جديد أم من طريق التعريب .

٢- كان هذا البحثُ فيصلًا فيما بين المصطلحات المتداولة والتي تدلّ على شيء واحد؛ إذ أظهر ما يتحتّم علينا استعماله؛ لأنّه يتواءم وشروطَ المصطلح واستعمالاته .

٣- ردّ هذا المبحثُ كثيرًا من الادّعاءات التي تقلّل من قيمة المصطلح المستحدَث، مثل (كَمّامة) بفتح الكاف وتشديد الميم، وأثبت أنّ لهذا الوزن أو ذاك وجود فيما تستعمله العربُ من عدمه؛ لأنّ أوزان الآلة لها قسمان: قسم مقيس عليه (أوزان قياسيّة) كما في (مِفعَل، مِفعال، فعّال ...)، وأسماء آلة لا يقاس عليها (غير قياسيّة)، مثل: (سيف، رمح، ترس ...).

٤- ظهر أنّ ثَمّةَ مصطلحاتٍ تدلّ على النوازل الكبيرة، ولكنّها لم تنتشر، مثل: مصطلح الملمّة[٥٧]: نازلة من نوازل الحياة الدنيا، كذلك مصطلح (الكريهة)[٥٨] التي جمعها (كرائه)، و(كرايه) بالتسهيل، فهي من نوازل الدهر، ومصطلح (القرف)[٥٩] أيضًا.

الهوامش

١- العين: ٣/ ٢٦٠.
٢- غريب الحديث للقاسم بن سلّام: ٢/ ٦٠.
٣- الغريبين في القرآن والحديث: ١/ ٣٨١.
٤- المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم): ٢/ ٧٢٢، ويُنظر: سنن أبي داود: ٢/ ١٢٠.
٥- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:١/ ٣٦٩-٣٧٠.
٦- موطّأ الإمام مالك: ١/ ٢٧٠.
٧- تاج اللغة وصحاح العربية: ١/ ٣٦٠، وينظر: مجمل اللغة: ١/ ٢٠٢.
٨- النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣١٢.
٩- تاج العروس: ٦/ ٣٥٤-٣٥٥.
١٠- منظمة الصحّة العالميّة، الصفحة الرئيسيّة/ الأمراض/ فيروس كورونا المستجد (2019-[illegible])، تسمية مرض كورونا (كوفيد-19)، والفيروس المسبب له.
١١- العين: ٧/ ٣٦٧.
١٢- جمهرة اللغة: ٢/ ٨٢٧.
١٣- أساس البلاغة: ٢/ ٢٦٤، وينظر: تاج العروس: ٣٠/ ٤٨٢.
١٤- العين: ٨/ ٤١٨، ويُنظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٣٤.
١٥- الصحاح: ١/ ٧٩.
١٦- مجمل اللغة: ١/ ٩١٥.
١٧- شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/ ٧٢٧، ويُنظر: منتهى الطلب من أشعار العرب: ٢١٥ .
١٨- مقاييس اللغة: ٦/ ٨٣.
١٩- شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/ ٧٢٧، ويُنظر: منتهى الطلب من أشعار العرب: ٢١٥ .
٢٠- المحكم والمحيط الأعظم: ١٠/ ٥٦٦، وينظر: تاج العروس: ١/ ٤٧٨ .
٢١- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ٧١ .
٢٢- الإبانة في اللغة العربية:٤/ ٥٠٠.
٢٣- شرح نقائض جرير والفرزدق: ٢/ ٤٣٧، وينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ٥/ ٨١ .
٢٤- سورة الرحمن، من الآية: ٢٤ .
٢٥- العين: ٢/ ١٥٢-١٥٣.
٢٦- شرح أبيات سيبويه: ١/ ٢٤٥، وينظر: شرح تسهيل الفوائد لابن مالك: ٢/ ٧٩.
٢٧- أساس البلاغة: ١/ ٦٧٦.
٢٨- معجم اللغة العربية المعاصر: ١/ ١١١.
٢٩- الموسوعة العربية العالمية: ٣-٤.
٣٠- الموسوعة العربية العالمية: ٣-٤.

٣١- الموسوعة العربية العالمية: ٣-٤.
٣٢- معجم اللغة العربية المعاصر: ١/ ١١١.
٣٣- العين: ٣/ ٧٥.
٣٤- تهذيب اللغة: ٤/ ٨٢.
٣٥- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهيّة: ١/ ١٦٢.
٣٦- أساس البلاغة: ٢/ ٢٦٣-٢٦٤.
٣٧- مختار الصحاح: ١/ ٣٠٨.
٣٨- العين: ٣/ ١٤.
٣٩- يُنظر: جمهرة اللغة: ١/ ٩٩، و٢/ ٧٥٢.
٤٠- تهذيب اللغة: ٣/ ٢٦٠.
٤١- تهذيب اللغة: ٣/ ٢٦٠.
٤٢- سورة الإسراء، من الآية: ٢٠ .
٤٣- العين: ٣/ ١٩-١٩٧.
٤٤- سورة الإسراء، من الآية: ٢٠ .
٤٥- أساس البلاغة: ١/ ١٩٨.
٤٦- سورة الإسراء، من الآية: ٢٠ .
٤٧- معجم اللغة العربيّة المعاصر: ١/ ٥١٨.
٤٨- العين: ٦/ ١٨١.
٤٩- معجم اللغة العربيّة المعاصر: ١/ ٥١٨.
٥٠- العين: ٥/ ٩٢.
٥١- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهيّة: ١/ ٩، وينظر: مشارق الأنوار: ٢/ ١٩١.
٥٢- مختار الصحاح: ١/ ٢٥٨.
٥٣- مختار الصحاح: ١/ ٢٧٣.
٥٤- تاج العروس: ٣٣/ ٣٧٦-٣٨١.
٥٥- العين: ٥/ ٢٨٦، ويُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦/ ٦٧١-٦٧٣، وأساس البلاغة: ٢/ ١٤٦-١٤٧، وتاج العروس: ٣٣/ ٣٧٦-٣٨١ .
٥٦- يُنظر: مقال (كمامة أم لثام) للدكتور: هادي حسن حمّودي، نشرها على صفحته الخاصّة، وعلى مجموعة (المعجميّة العربيّة) على الفيس بوك، بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠٢٠.
٥٧- يُنظر: تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/ ٢٠٣٢، ومجمل اللغة: ١/ ٧٩٠، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٩/ ٥٩٦١.
٥٨- يُنظر: العين: ٣/ ٣٧٦، و تهذيب اللغة: ٦/ ١١.
٥٩- مقاييس اللغة: ٥/ ٧٥.

ثبت المصادر والمراجع والمقالات

* الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسلِم العَوتبي الصُّحاري، المحقّق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط ١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
* أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
* تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
* تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م
* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجيّاني أبو عبد الله جمال الدين (ت:٦٧٢هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة النشر: ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
* تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
* جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
* ديوان لبيد بن ربيعة العامري، لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت:٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، الناشر: دار المعرفة، ط ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
* سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني (ت:٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
* شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت:٣٨٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤م.

* شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠هـ - ١٠٩٣هـ)، المحقق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (جـ ١ - ٤) الثانية، (جـ ٥ - ٨ الأولى)، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ).

* شرح نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط ٢، ١٩٩٨م.

* شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت:٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

* طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو حفص نجم الدين النسفي (ت:٥٣٧هـ)، الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.

* العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

* غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط ١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

* كتاب الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت:٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

* (كمامة أم لثام) مقال للدكتور: هادي حسن حمّودي، نشره على صفحته الخاصّة، وعلى مجموعة (المعجميّة العربيّة) على الفيس بوك، بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠٢٠.

* مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

* المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت:٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني

للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط ١، جـ ١ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).

* المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

* مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

*المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

* مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت:٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

* معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت:١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

* مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

* منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (ت:٥٩٧هـ)، نقلًا عن المكتبة الشاملة، عن موقع ابن الورّاق http://www.alwarraq.com.

* منظمة الصحّة العالميّة، الصفحة الرئيسيّة/ الأمراض/ فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019)، تسمية مرض كورونا (كوفيد١٩-)، والفيروس المسبب له.

* الموسوعة العربية العالمية، أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International، شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي، ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية، عن المكتبة الشاملة.

* موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، الناشر: دار القلم-دمشق، تحقيق: د. تقي

الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩١م،مع الكتاب: التعليق المُمَجَّد لموطّأ الإمام محمد وهو شرح لعبد الحيّ اللَّكنوي.

* النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي.